

تاج العروس من جواهر القاموس

المُصْحَبُ : أَدْرِمُ بَقِيَّ عَلَيْهِ صُوفُهُ أَوْ شَعْرَهُ أَوْ وَبَرَهُ . ومنه قِرْبَةُ
مُصْحَبَةٍ : بَقِيَّ فِيهَا مِنْ صُوفِهَا شَيْءٌ وَلَمْ تُعْطَئْهُ . وَالْحَمِيَّةُ : مَا لَيْسَ
عَلَيْهِ شَعْرٌ . وَصَحَبَ الْمَذْذُوحَ كَمَنْعَ : سَلَخَهُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ . مِنْ
الْمَجَّازِ : أَصْحَبَتْهُ الشَّيْءَ أَيْ جَعَلَتْهُ لَهُ صَاحِبًا وَكَذَلِكَ اسْتَصْحَبَتْهُ وَقَدْ
تَقَدَّسَ . أَصْحَبَ فُلَانًا : حَفِظَ كَاصْطَحَبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ
اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ أَيْ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا
وَارْجِعْنَا بِأَمَانَتِكَ وَعَهْدِكَ إِلَيْنَا . وَفِي الْأَسَاسِ وَمِنْ الْمَجَّازِ : امْضِ
مَصْحُوبًا وَمُصَاحِبًا : مُسَلِّمًا وَمُعَافًى . وَتَقُولُ عِنْدَ التَّوَدِّيعِ :
مُعَانَا مُصَاحِبًا . وَأَصْحَبَ فُلَانًا : مَنَعَهُ وَمَنَّهُ فِي التَّنْزِيلِ : وَلَا هُمْ
مِنَّا يُصْحَبُونَ . قَالَ الزَّجَّاجُ يَعْنِي الْإِلَهَةَ لَا تَمْنَعُ أَنْفُسَهَا . وَلَا هُمْ
مِنَّا يُصْحَبُونَ : يُجَارُونَ أَيْ الْكُفَّارَ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : أَنَا
جَارٌ لَكَ وَمَعْنَاهُ أُجِيرُكَ وَأَمْنَعُكَ فَقَالَ يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ . وَقَالَ قَتَادَةُ
: لَا يُصْحَبُونَ مِنْ الْبَخِيلِ . وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ : أَصْحَبْتُ
الرَّجُلَ أَيْ مَنَعْتُهُ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :
يَرْوَعِي بِرَوْضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبِّهِ ... قُرْيَانَهُ فِي عَانَةِ تُمْصَحَبُ أَيْ يُمْنَعُ
وَيُحْفَظُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ : صَحْبِكَ أَهْلٌ أَيْ حَفِظَكَ وَكَانَ لَكَ
جَارًا . وَقَالَ :
جَارِي وَمَوْلايَ لَا يَزْنِي حَرِيمُهُمَا ... وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي السُّوءِ
مُصْطَحَبُ مِنَ الْمَجَّازِ : أَصْحَبَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا صَاحِبٍ وَكَانَ ذَا أَصْحَابٍ
وَكَذَا أَصْحَبَهُ : فَعَلَ بِهِ مَا صَيَّرَهُ صَاحِبًا لَهُ . وَصَحْبُ بْنُ سَعْدٍ
بِالْفَتْحِ ابْنُ عَبْدِ ابْنِ غَنْمٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَاهِلَةَ مِنْهَا الْأَشْعَثُ بْنُ
يَزِيدَ الْبَاهِلِيِّ الصَّحْبِيِّ الشَّاعِرُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَبَنُو صُحْبٍ
بِالضَّمِّ : بَطْنَانِ وَاحِدٌ فِي بَاهِلَةَ وَالْآخَرُ فِي كَلَابٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : صُحْبُ
ابْنُ الْمُخَبِّلِ وَصُحْبُ بْنُ ثَوْرٍ بْنُ كَلَابٍ بْنُ وَبَرَةَ كِلَاهُمَا بِالضَّمِّ . وَفِي
بَاهِلَةَ صَحْبُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَبْدِ ابْنِ غَنْمٍ وَقَدْ ذَكَرَ قَرِيبًا . قُلْتُ : وَمِنْ بَنِي
صُحْبٍ بْنُ ثَوْرٍ عَرَابِيَّةٌ بْنُ مَالِكٍ الشَّاعِرُ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ . وَصَحْبَانُ
اسْمُ رَجُلٍ . وَالْأَصْحَبُ هُوَ الْأَصْحَرُ . يُقَالُ : حِمَارُ أَصْحَبُ أَيْ أَصْحَرُ

يَضْرِبُ لَوْ نُزُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ . وَفُلَانٌ صَاحِبٌ صِدْقٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ صَاحِبُ
عِلْمٍ وَمَالٍ وَصَاحِبُ كُلِّ شَيْءٍ : ذُوهُ . وَخَرَجَ وَصَاحِبَاهُ السَّيْفُ وَالرُّمْحُ .
وَاصْطَحَبَ الرَّجُلَانِ : تَصَاحَبَا . الْقَوْمُ : اصْطَحَبُوا ؛ صَحِبَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَأَصْلُهُ اصْطَحَبَ لِأَنَّ تَاءَ الْاِفْتِعَالِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ الصَّادِ مِثْلُ
هَذَا وَعِنْدَ الضَّادِ مِثْلُ اصْطَحَبَ وَعِنْدَ الطَّاءِ مِثْلُ اطَّحَبَ وَعِنْدَ الظَّاءِ مِثْلُ
اطَّحَمَ وَعِنْدَ الدَّالِّ مِثْلُ ادَّعَى وَعِنْدَ الذَّالِّ مِثْلُ ادَّخَرَ وَعِنْدَ الزَّايِ مِثْلُ
ازَّجَرَ ؛ لِأَنَّ التَّاءَ لَانَ مَخْرَجُهَا فَلَمْ تُوَافِقْ هَذِهِ الْحُرُوفَ لِشِدَّةِ
مَخَارِجِهَا فَأُبْدِلَ مِنْهَا مَا يُوَافِقُهَا لِتَخْفِصٍ عَلَى اللِّسَانِ وَيَعْدُوبُ
الْلَّفْظُ بِهِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ : فُلَانٌ يَتَصَحَّبُ
مِنْ أَيْ مِنْ مُجَالَسَتِنَا : يَسْتَحْيِي مِنْهَا . وَإِذَا قِيلَ : فُلَانٌ
يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا بِالسَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ فَمَعْنَاهُ أَنْزَهُ يَتَمَادَحُ وَيَتَدَلَّلُ .
وَالصَّاحِبُ : فَرَسٌ لِعَظِيمٍ مِنْ نَسْلِ الْحَرُونَ . وَالْمَصْحَبِيَّةُ : مَاءٌ
لِقُشَيْرٍ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . يُقَالُ : هُوَ مِصْحَابٌ لَنَا بِمَا نَحِبُّ كَمِصْحَابِ
أَيْ مُنْقَادٍ . وَقَالَ الْأَعَشَى :
إِنْ تَصَرَّمِي الْحَبِيلَ يَا سَعْدَى وَتَعْتَزِمِي ... فَقَدِ أَرَاكَ لَنَا بِالْوُدِّ
مِصْحَابًا وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ : يَا صَاحِ مَعْنَاهُ يَا
صَاحِبِي وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُضَافِ إِلَّا فِي هَذَا وَحْدَهُ سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ
مُرخَّصًا .

صخب